

الجبل هي امامه الملوك والاربعه والعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قيل
في هذه الحروف غير ما ذكرنا من الوجوه فكان اجد ملكة وملكه وما يليها من الحجاز وكان
هوز وحظي ملكين ببلاد دوح وجزيرة الطائف وما اتصل بذلك من ارض نجد واليمن
وسعوض وقد شئت ملوكا بمدين وقيل ببلاد مصر وكان كمن علي ملك مدين
ومن الناس من راي انه كان ملكا جميع من سينا مشاعا متصلا علي ما ذكرنا وان عذاب
يوم الظلة كان في ملك كمن منهم وان شعيبا دعاهم فذكره فوجدهم عذاب يوم
الظلة فتخرج عليهم راي من السماء نار ونجا شعيب من نار معه الي الموضع المعروف
باليه وهي عيطه نحو مدين فلما احسن القوم بالبلاد واشتد عليهم الحد ايقنوا بالهلاك
طلبوا شعيبا ومن معه وقد اظلمت سحابة بيضا طيبة النسيم والهوا الاعدو
الحد العذاب فاجروا شعيبا ومن معه من مواضعهم وازالوا هدم عن ما كذبهم
وتوجهوا ان ذلك يخبرهم مما تركهم فجله الله عليهم نار فأتت عليهم فربح جارية
بعت كمن اباهما وكان بالحجاز فقال

كمن هدم كني هلكه • وسط الحمار
سيد القوم انار الخنف • نار تحت ظله
كونت نار فاصحت • دار قومي مضحاه

وقال المنصور بن المنذر المديني
الايام شعيب قد نطقت مقاله • ابيت بها عمروا وحي بني عمرو
هم ملوك ارض الحجاز ووجه • كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
وهو فظوا البيت الملموم وزيوا • فظورا وفاقوا بالمكاره والغدر
ملوك بني حنظله وسعفص ذى القدر • وهو زار باب التسمه والمجد
قال ولقولا الملوك اخبار عجيبة من خروب وسير وكيفية تغلبهم على هذه الامالك
وتملكهم عليها وابدانهم من كان فيها وعليها قتلهم من الامم الحامية قال
ابو عبيد البكري في كتاب ما استخرج من البلاد والمواضع الايكة المذكورة في كتاب
الله تعالى التي كانت منازل قوم شعيب روي عن بن عباس رضي الله عنه فيها
روايتان اوجهما ان الايكة من مدين بن لي شعيب وبهم اول الثانية انهما من ساحل البحر

الذي

الي مدين قال وكان نحوهم المثل والايكة عند أهل اللغة الشعر المثلث وكانوا اصحاب
شعر مثلث وقال قوم الايكة العبيضة وليك اسما للبلد جوهرا كما قيل في مكة وبكة
وقال ابو جعفر الخاشي ولا يعلم اليك اسما بلد فاك مدين بلد الشاعر معلوم
بلقاعه وهو المذكور في كتاب الله تعالى وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي مدين اميرهم زيد بن حارثة فاصاب سبيا من اهل مينا قال بن اسحاق ومينا
هي السواحل فيبعوا وفرق بين الامها والاولاد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يكونون فقال ما لهم فاجابوا خبرهم فقال لا تبسبوا لهم الا جميعا ومدين منازل جوار
والصحح في نسبه انه حرام بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن عمرو بن
ابن زيد بن كهلان وشعيب النبي المبعوث الي اهل مدين عليه السلام احدثني وابيل
ابن جابر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جردم مهابا بنور شعيب واصهار
موسى ولا تقود الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ويولد له وقال محمد بن سهل الاحول
مدين من علم ارض المدينة ايضا مثل ذكره والفروع ورهاط والله سبحانه وتعالى اعلم

الجفار اعلم ان الجفار اسم لخمس مدن وهي الفوما والبقا والورادة
والعريش وديخ والجفار كله من ايام اسمي جفار الشدة المشي فيه على الناس والرواب
لكثرة رمله وبعد مراحلها والجفار تحفر فيه الابواب فتأخذ هذا الاسم كما
قيل الجبل الذي يجذب به البعير جبار والذي يجذب به حمار والذي يعقل به عقاب
والذي يحظر به خضار والذي يذره به زمام والذي يبطن به بظان واشتقت
البخارة من البقر والورادة من الوريد والعريش من العرش وقيل ان ربح اسم
بطل وكان يسكن الجفار جزار من العربات وينزل في ارض الجفار كانت فيما سلف
من الزمان متصلة العمارات كثيرة البركات مشهورة بالحزبات لكثرة راعها اهلهما
الاعزاز والعصفور قصب السلد وكان ماؤها غزير عذبا ثم صار ماؤها ملحا حتى
بها من كل النواحي وهي الان فخر خالية **فاران** مدينة من مدن العرب التي
عليها كل جبلين بساحل بحر الفلند وفي هذا الجبلين ثغوب كثيرة لا تحصى ملوثة
امواتا ومن هذا ان الجبل القدر مرحلة واحدة ويقال له هناك ساحل بحر فاران
وهو الذي اغرق فيه فيه فرعون وفاران علي مرتلتين من النبيه ويقال ان فاران